إرهابيو المشترك يدمرون صنـ

قتل وتدمير.. تخريب وترهيب.. حقد وكراهية.. انتقام ووحشية، مصطلحات عدة توغلت كثيراً فكثيراً وتمددت سطوتها حتى طالت كل شيء الشجر والحجر حتى الاطفال والنساء والشيوخ لم يسلموا منها..

صورة مأساوية وكارثة انسانية لما خلفه القصف العشوائي بمدافع الهاون والـ آر بي جي، و بي10 وصواريخ لو ومختلف الاسلحة التي تستخدمها مليشيات المنشق علي محسن.. كل تلك الاسلحة التي تعبث بها عصابات جهال الاحمر وطالبان جامعة الايمان توجه اليوم إلى صدور الآمنين وإلى منازلهم ومحلاتهم التجارية مخلفة اضراراً فادحة خلافاً لخلق حالة من الرعب والخوف في أوساط السكان وإشاعة الفوضى كأسلوب أوحد للاستيلاء على السلطة والانقضاض على الحكم كما تهدد أعمال العنف التي تمارسها مليشيات المشترك بكارثة اقتصادية كبيرة لم يشهدها اليمن واليمنيون من قبل ومازالت تسجل أرقامها صعوداً إلى ما لانهاية بفعل استمرار الهمجية والعدوانية التي رسخها الطامحون والطامعون للسلطة وأشاعوها كواقع مرعب لمستقبل مجهول.. أرقام واحصائيات لم تقف عند حد معين أو عملية حسابية محددة تتصاعد كلما صعد الإرهابيون والقتلة من عدوانيتهم ونهجهم العنفي الرامي إلى تعميق أوضاع البلاد نحو التأزيم وزيادة معاناة المواطنين التي تقود حتماً إلى كارثة إنسانية حسب المنظمات الدولية.

«الميثاق» زارت عدداً من الاحياء والاماكن والشوارع التي تعرض ساكنوها للارهاب والرعب الهمجي..

صنعاء- بليغ الحطابي

الاعتداء الفاشي من قبل مليشيات جُندت لازهاق الأرواح البشرية البريئة مقابل حفنة من الريالات يتصدق بها مشائخ التغرير على «إمعويلة»..

ملاّك ومستأجرين، مواطنين، أطفال وشيوخ، رجال ونساء جميعهم مسهم الضر والضرر فعجزوا ومازالوا غير قادرين على تعويض كل ما لحق بهم من اضرار فادحة في مساكنهم ومتاجرهم.. و.. و.. التي اصبحت أطلال.

فاتورة التغيير

> منذ تسعة أشهر والبلاد تسير نحو الكارثة الاقتصادية والإنسانية الخسائر البشرية بفعل والاقتصادية الباهظة التي تتكبدها بفعل عدم الاستقرار السياسي وحالة الانسداد لأفق الحوار والحلحلة للأزمة التي استفحلت وتعددت مصائبها على الوطن والمواطن.. فمن تفجير انابيب تصدير النفط والغاز الى ضرب خطوط النقل للطاقة الكهربائية وقطع الطريق امام الناقلات المحملة بالمواد الغذائية والمشتقات النفطية.. هذه الأعمال التي لايقرها عرف ولاشرع ولادين جاءت كقيمة «لفاتورة التغيير» الواردة في أجندة الانقلابيين..

إن التحالف المشترك بين أحزاب المشترك والمنشقون والمتمردون وراء تلك الأفعال القبيحة والشائعة اليوم في البلاد، وتفاقم أعمال العنف والفوضى والدمار والممارسات اللاإنسانية واللاأخلاقية التي بلغت حداً لايمكن السكوت عنه أو التغاضي عن مرتكبيه..

يقول اقتصاديون: إن أعمال العنف التي ترتكبها مليشيات المشترك كبدت الوطن خسائر بمليارات الدولارات وان عملية اعادة الاعمار اذا ما وصلت الاطراف السياسية الى حلول ليست بالهينة واليسيرة، فهي تحتاج الى سنوات وسنوات ومبالغ مالية باهظة.

ويضيفون : اذا كنا نشكو من حرمان او قصور في بعض الخدمات والمشروعات التنموية فكيف سيكون الحال بعد الخراب والدمار الذي طال كل شيء في البلاد.

بداية الكارثة

وبالعودة الى الاشهر الاولى للاعتصامات والاحتجاجات الشبابية التي سرقتها الزعامات القبلية وجنرالات الحروب سنجد انها حرب اقتصادية مركزة مورست ضد الشعب اليمني الهدف منها ليس اسقاط النظام بل اسقاط الشعب وهو ما يتضح لنا اليوم في الحرب الهمجية الشعواء التي تشنها العصابات المتمردة ومليشيات الإصلاح لتوسيع دائرة العنف والقتل وسفك دماء المواطنين الأبرياء في أمانة العاصمة وعدد من محافظات الجمهورية.

الحصبة.. رائحة الموت..!!

الزائر لمنطقة الحصبة يرى بأم عينيه كيف تحولت من منطقة آمنة يعمها الهدوء والسكينة العامة وتلك الأسواق التي كانت تعج بالحياة إلى أطلال، فآثار الدمار والخراب والحقد الأسود والكراهية تظهر لمن يجرؤ على زيارة هذه المنطقة الخطرة التي تفوح منها رائحة الموت والوحشية وصارت تعج بالانفجارات وازيز الرصاص كما تكشف معالم الحقد الدفين في قذائف الـ آر بي جي التي استهدفت المباني الحكومية والخاصة ومنازل المواطنين ومحلاتهم التجارية ومخازنهم في ذلك السوق الذي كان يقصده جميع أبناء اليمن.. هي بكل المعاني حكاية مؤلمة وقصة دمار وتخريب ونهب وسلب وضحايا بالعشرات ذنبهم انهم اختاروا الامن والأمان.

الموت ينتظر..!!

صور لم تفارق الذاكرة وذهن كل من يزور حي الحصبة ولو لدقائق والذي لم يعد يسكنه إلا اشباح ووحشية الظلام الدامس والمجاميع المدججة بالاسلحة التي جندت لاقتناص حياة المواطنين نهاراً واستهداف الاحياء والمنازل المجاورة ليلاً.

إنها المأساة.. ألا تعلمون..؟

كلمات عدد من المواطنين والساكنين والزائرين لحي الحصبة او الذين في بعض الاحياء المجاورة تعبر عن المرارة الشديدة من الدولة التي لم تحاول كما يقولون ابداء قدر من المسئولية تجاه تلك المعاناة التي نقلها القاصي والداني او محاولة اضفاء نوع من التحلية على تلك المرارة والتخفيف من معاناتهم التي يكابدونها طوال اربعة اشهر منذ اندلاع المواجهات الاولى بين عصابة أولاد الأحمر ورجال الأمن يونيو الماضي.

جرائم حرب

المواطنون يؤكدون إن من يريد ان يعرف ويرى المأساة فليذهب الى الحصبة والاحياء المجاورة لها ويرى عصابات جهال الاحمر ومليشيات الاصلاح ومتمردي الفرقة الذين دمروا في المواجهات الاولى اكثر من (٢٢٤) منزلاً لمواطنين و(٤٢) شقة و(١٢٢) محلاً تجارياً وعشرات السيارات فضلاً عن عدم تمكن لجان الحصر من بلوغ عدد من المنازل والعمارات السكنية كون ساكنيها هجروها ولم يعرف عنهم شيء.. هذا الى جانب تدمير ونهب واحراق عدد من المؤسسات والوزارات والهيئات الحكومية التي تحولت الى متاريس لهذه العصابة لتنفيذ اعتداءاتهم على المواطنين وقصف الاحياء الآهلة بالسكان المجاورة تصعيداً لحربها ومن وسائل ضغطها على السلطة للتنازل عن الحكم في البلاد.

الهدف المباشر

الاعتداء على منازل المواطنين واستهداف ممتلكاتهم هدفاً مباشراً من أهداف الانقلابيين حيث يستخدم كوسيلة من وسائل الضغط على النظام للتسليم بمطالبهم والانصياع لمزاعمهم «الثورية» والاستجابة لأحلامهم وطموحاتهم اللامنطقية واللامنسجمة مع مطالب الغالبية العظمى من أبناء الشعب والمبادئ الديمقراطية المتعارف عليها في العالم..

يقول المواطن عبدالحميد ناصر- من سكان أمانة العاصمة- إنه فوجئ ذات ليلة بقصف مباشر يستهدف المنطقة أو الحارة التي يقطن فيها وأسرته من اتجاه الحصبة من منزل الشيخ عبدالله الأحمر وقد اسفر القصف الذي استمر طوال الليل وساعات من الصباح عن تدمير عشرات المنازل في الحي الذي يسكنه.

استهداف بيوت الله

أما الأخ إبراهيم الحاسني- إمام جامع المؤيد بحي التلفزيون- فقال: إن اعتداءً همجياً استهدف جامع المؤيد من جهة المتاريس والمواقع التي تتمركز فيها عصابة أولاد الأحمر ومن العمارات والمباني المرتفعة التي طردوا الساكنين منها واستولوا عليها لتنفيذ اعتداءاتهم على منازل المواطنين الآمنين.. ويضيف: الآن الحي اصبح خالياً من السكان وأيضاً المدرسة التي في الجوار وحالة الخوف والرعب سادت الجميع فأكثر الأسر شردت، وفرت من منازلها بحثاً عن مسكن آمن في منطقة بعيدة عن الصراع الذي يبدو، حسب قوله، انه يتمدد..

معاناة إنسانية تتفاقم ولجان حصر مع وقف التنفيذ!!

مليارات الدولارات فاتورة التغيير

المنشق يشرّد السكان عن المناطق المسيطر عليها

حاميها حراميها..

أكثر من معاناة رصدناها وأكثر من اعتداء همجي لتلك العصابات أو من يدعون بأنهم حماة الثورة المتمثلة بمسيرات الشباب لاحتلال المؤسسات والوزارات والهيئات الحكومية بقصد النهب والسلب والتدمير وارتكاب أفظع الجرائم في حق الوطن والمواطن..

ومثلما حدث في الحصبة سعت قوى التدمير والخراب إلى تعميم هذه الحالة على أحياء أخرى عدة.. فمن الحصبة في الشمال إلى القاع وجولة كنتاكي في جنوب ساحة الاعتصامات (جامعة صنعاء) وشارعي الزراعي والعدل، وأيضاً حي صوفان والنهضة والدائري بالقرب من مقر الفرقة التي يقودها المنشق علي محسن الذي ما فتئ يوجه مدافعه وقذائف مدرعاته لقصف الأحياء المجاورة لمعسكره واستهداف عدد من المنازل الآمنة المجاورة لأقسام الشرطة التي تقوم بتوفير الأمن والسكينة للمواطنين وأيضاً دعم حرب عصابات جهال الأحمر ومليشيات جامعة الإيمان وحزب الإصلاح التي راحت تنهب وتسلب المحال التجارية بحي قاع العلفي وشارع التوفيق والكهرباء وشارع هائل، وخاصة محلات الذهب والصرافة..

الحسم والدمار

رموز الانقلاب صعدوا من عملياتهم الإرهابية سواءً تحت مسمى خيار الحسم الثوري أو الزحف على المباني والمنشآت الحكومية فترة ما بعد عيد الفطر المبارك وهي التي مكنتها من التمرد والسيطرة على شارع هائل ونهب واحراق المحلات